التحقيق واليقين وترك الشبه والا هوا ولا يعتقد الشى الا ما
هو عليه لان الشيطان دسايسه كثيره ولا تجوز الا
على المغترين وساذكر جملة قليلة من حيله فى الخاتمة ان
شا الله تعالى واما الريا فهو حرام لقوله تعالى فويل للمصلين الذين
هو عن صلاتهم ساهون الذين يراؤن وقال تعالى فمن
كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة
ربه احدا وقال صلى الله عليه وسلم قال الريا يقول الله
تعالى يوم القيامة اذا جازى العباد باعمالهم اذهبوا الى الذين
كنتم تراؤن فى الدنيا فانظرون هل تجدون عندهم الجزو
واعلموا ان المرائى لا شك انه يريد ان يكون له فى قلوب الناس
منزلة وهذا الذى يبعثه على الريا وطالب طريق الحق يجب
عليه ان يسعى على اسقاط منزلته من قلوب الخلق فى المرائى
يصد عن الحق واما حب الجاه والرياسة فانه مذموم قاطع
عن طريق الحق قال النبى صلى الله عليه وسلم حسب ابن
ادم من الشر الا من عصمه الله ان يشير الناس اليه بالاصابع
فى دينه او دنياه وقال على رضى الله عنه تبذل ولا تشتهر
ولا ترفع شخصك واكتم واصمت تسلم وتسر الابرار وتغيظ
الفجار وقال ابرهيم ابن ادهم ما صدق من احب الشهرة
واعلم ان حب الشهرة هو المذموم واما نفس الشهرة
والاشتهار

والاشتهار غيره وانتشار الصيت قد يكون محمودا وقد يكون مذموما
فان قصد به تعظم نفسه واحتقار غيره فهو المذموم وان
قصد به ارشاد الخلق ونفعهم فهو محمود يثاب عليه ولا شك
ان جاه الانبياء والخلفاء الراشدين اوسع من كل جاه وهم
مثابون عليه وعلامة الجاه المحمود ان يكون صاحبه كالمكلف
فى حمله فاذا جاء من يقوم عليه ويكفيه التعب فرح به
واغتنمه ولم يغتظ بل يرى منته عليه وعلى كل حال متى
مال قلب السالك الى حب الجاه والرياسة انقطع عن الطريق
فيجب عليه حب الخمول وتعاطى اسبابه وهو لبس الاشياء
التى تسقط منزلته عند الناس حتى اذا دخل عليهم
لم يعتبره احد ولا يرد عليه السلام وهذا حال المريد
الصادق واما كثرة الكلام فهى مذمومة لانه يتولد
منه امور محرمة وامور مكروهة مثل ذكر المعاصى السالفه
وذكر احوال النساء والمجادلة التى هى المراء والخصومة والتشدق
فى الكلام وتكلف السجع والتصنع والسب والفحش واللعن
والمزاح الزائد على الشرع والسخريا والاستهزا وافشاء
السر والكذب واليمين والغيبة والنميمة وامثال هذه
المحرمات من الخوض فيما لا يعنى وافة اللسان افة مهلكة
لم يكن اخطر منها وجميع القبايح متفرعة منها فلذلك

Copyright © King Saud University